Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سرت تجوب الفيافي فيهم النجب ولي فؤاد قفا آثارهم يجب

أيوب عليه السلام تعرف باسمهم كان المترجم طاهر الضمير صقيل النفس خفيف الروح حلو الخاطرة مرتفعاً عن الدنيا نزيهاً عن مقاربة ما يحط بشأنه من الخضوع للمادة التي لا تأتي الا عن طريق التبصبص وبيع الضمير والدين بالنزر ولذا عاش رحمه الله في اكثر حياته بما ينسخه من الكتب والدواوين لأنه جيد الخط اديب يفهم ما يكتب ومع هذا كان مكباً على طلب العلم والتدريس تتلمذ على جماعة من أهل الفضل ففاق اقرانه والذي اخره عن انتاج ما عنده من المعلومات ابتلاؤه بمرض السل الذي توفي فيه سنة ١٣٣٧ هـ ودفن بالصحن الحيدري بالقرب من حافة الايوان الذهبي ولم يترك الا رسالة في علم الصرف وديوان شعره اقتطفنا هذا من ترجمته المفصلة في « شعراء الحلة » ج ١ ص ٢٢٩ للاستاذ الشيخ علي الخاقاني واما اخوه الشيخ حسين فهو مجموعة نفيسة حوت اصولاً دقيقاً وفقها عالياً مشفوعاً باسرار التفسير والبلاغة والنكات الادبية وان زهده في هذه الحياة حرج عليه التصدي للزعامة فخسرت الأمة صفقتها الرابحة حيث فاتها المتنشل لها الى ساحل السعادة « نعم » لم يفت أهل الفضل ومن لهم الخبرة بمقادير العلماء الانتهال من بحر علمه الزاخر والاقتباس من آرائه الدقيقة واما آثاره القيمة فكثيرة اخص منها رسالة في اخذ الاجرة على الواجبات ورسالة في الوضع ورسالة في معاملة اليانصيب والبيمة الشائعة في هذا الزمن ورسالة في قاعدة من ملك ورسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته وقبوله التذكية ورسالة في معاملة الدينار بازيد منه ورسالة في عمل أهل كل افق على افقهم وحكم المسافر بالطائرة من بلاد الى اخرى وقد اختلفا بالافق ورسالة في الحاق ولد الشبهة بالزوج الدائم ورسالة في قاعدة الفراش .

وله مجلدان كبيران يحتويان على مسائل متفرقة في الفقه والتفسير واللغة والادب بعنوان السؤال والجواب وهذا غير ما كتبه من تقرير درس العلمين الحجتين آية الله ميرزا محمد حسين النائيني وآية الله الشيخ ضيا العراقي في الفقه والاصول وله تعليقة كبيرة على مكاسب الشيخ الانصاري « ره » وتعليقة مهمة على مباحث الالفاظ من تقرير حجة الإسلام آية الله السيد أبو القاسم الخوئي لدرس الميرزا النائيني « قده » وتعليقة اخرى على الادلة العقلية من تقرير شيخنا « الكاظمي » (ره) لدرس الميرزا النائيني وله غير ذلك من المؤلفات التي لم يتحمل عدها هذا المختصر اسأل الله تعالى ان يتحف أهل العلم باخراج هذه الرسائل الى عالم الطبع ليسهل تناولها والانتفاع بها « انه بعباده رؤوف رحيم » .